

أفراح تعم سوريا وردود أفعال متوقعة لإعلام النظام

إدلب .. ثاني محافظة سورية خارج سيطرة الأسد

عنب بلدي

📅 28/03/2015 ⌚ 6:12م 📍 سوريا, عنب بلدي أونلاين

سيطر جيش الفتح اليوم (السبت) على مدينة إدلب شمال البلاد بالكامل، وذلك بعد معارك كبيرة خاضتها فصائل المعارضة المنضوية

ساحة الساعة وسط المدينة 2015-3-28

في هذا التشكيل ضد قوات الأسد خلال الأيام القليلة الماضية.

وكانت فصائل حركة أحرار الشام الإسلامية، جبهة النصرة، وفيلق الشام، وأجناد الشام أعلنت في 24 آذار الجاري تشكيل تحالف “جيش الفتح”، الذي يهدف إلى تحرير مدينة إدلب بالكامل.

معارك التحرير خلال عام

وجعل مسلسل الوقائع التي شهدتها المحافظة خلال عام مضى تحرير مدينة إدلب أمرًا متوقعًا، إذ استطاعت المعارضة منتصف العام الفائت تحرير كامل مدينة خان شيخون (أكبر مدن الجنوب الإدلبي)، وذلك بالسيطرة على نحو 20 حاجزًا حولها.

لتعود المعارضة من جديد وتبدأ معركة عسكري وادي الضيف والحامدية (أكبر معسكرات الأسد في المحافظة)، وتتمكن من السيطرة الكاملة على المعسكرين في كانون الأول 2014، وبالتالي التحكم الفعلي في الأوتستراد الدولي الواصل بين حماة وحلب وتحرير ريف مدينة معرة النعمان بالكامل.

وفي 24 آذار الجاري، أعلنت فصائل المعارضة بدء معركة تحرير إدلب المدينة، لتتمكن خلال أربعة أيام من السيطرة الكاملة على المدينة، في معارك سريعة توالى فيها السيطرة على الأحياء الشمالية والشرقية أولًا، ومن ثم الوصول فجر اليوم إلى المربع الأمني، وانسحاب قوات الأسد القصر العدلي وسط المربع الأمني نحو معسكر المسطومة بعد مقتل وأسر المئات من جنوده، بحسب إعلام الفصائل المقاتلة.

ماذا تبقى للأسد في إدلب

السيطرة اليوم على مدينة إدلب، يجعلها مركز المحافظة الثانية التي شقت عصا الطاعة عن نظام الأسد، بعد محافظة الرقة الخاضعة لسيطرة تنظيم “الدولة الإسلامية”.

إلا أن الأسد لا يزال يملك مراكز حيوية في المحافظة، إذ تخضع مدينة أريحا إلى الجنوب الغربي من إدلب، لسيطرته، وكذلك مدينة جسر الشغور المحاذية لريف حماة الغربي والساحل السوري أيضًا.

كذلك لازال الأسد يحتفظ بمواقع عسكرية في جبل الأربعين، والأهم من هذا مطار (أبو الظهور) العسكري في الريف الشرقي، والمحاصر من قبل جبهة النصرة.

ويعمل جيش الفتح الآن على محاولة السيطرة على معسكر المسطومة جنوب إدلب، وبالتالي يصبح الطريق إلى أريحا

مقاتلو المعارضة يستهدفون معسكر المسطومة – جنوب إدلب

مفتوحًا، بحسب مآظهره المعطيات على الأرض.

في حين تفرض المعارضة حصارًا كاملاً على قريتي الفوعة وكفريا الموالييتين شمال المدينة، اللتين تعتبران من أهم مراكز الدفاع الوطني والميليشيات الموالية للأسد في المحافظة.

إدلب الخزان الأكبر للثورة

المشهد العام في إدلب اليوم، يؤكد أنها باتت الخزان الأكبر للثورة السورية المناهضة لنظام بشار الأسد، إذ أضحت معظم مدنها محررة بالكامل، كما أنها ذات ثقل تجاري كبير نظرًا لخط الإمداد المباشر من تركيا إليها عبر معبر باب الهوى الحدودي، وإنشاء مراكز تجارية كبيرة أقرب ما تكون للأسواق الحرة كبلدة سرمد الحدودية، وسراقب وغيرها.

في حين تسيطر فعليًا على المحافظة عدة فصائل عسكرية كبيرة أهمها حركة أحرار الشام الإسلامية بعد انضمام فصيل صقور الشام إليها قبل أيام، وتأتي بعدها جبهة النصرة المنضوية تحت تنظيم القاعدة، في حين لا يزال للجيش الحر حضوره كالفرقة 13 في مدينة معرة النعمان ولواء فرسان الحق في مدينة كفرنبل، إضافة إلى فيلق الشام ذي الحضور البارز في معركة إدلب الأخيرة.

مقاتلون يحرقون علم النظام

إعلام الأسد وردود أفعال “متوقعة”

قبيل التحرير، كانت مواقع التواصل الاجتماعية تغص بالتنبؤات والسخرية من كيفية تعاطي إعلام الأسد مع معارك إدلب، فقد أكدت بعض المواقع قدوم العقيد سهيل الحسن (النمر) إلى المدينة والإشراف بنفسه على المعارك والقضاء على “الإرهابيين”.

وبعيد التحرير، نفت عشرات الصفحات المعلومات المتواردة من إدلب، في حين أقر الإعلام الرسمي سقوط المدينة.

“سانا” وقناة الدنيا وسما وغيرها تداولت الخبر بنفس الطريقة “مصدر عسكري: وحدات من الجيش والقوات المسلحة تنفذ عملية إعادة تجميع جنوب مدينة إدلب استعدادًا لمواجهة آلاف الإرهابيين المتدفقين عبر تركيا”.

بينما عكست ردود أفعال الوجوه التي يقدمها النظام على الإعلام الرسمي الغضب والذهول من أخبار إدلب، كحال شلاش الذي قال عبر صفحته في الفيسبوك “تذكروا كلامي جيدًا.. إن بقيت إدلب في يد الإرهابيين أكثر من 10 أيام لأخلق شواربي على الهواء مباشرة و الأيام بيننا”.

وتبقى الأيام المقبلة تبشر بمعطيات جديدة على مقربة من إدلب، بحسب ناشطين، فبعضهم يرجح الوجهة المقبلة هي حماة، في حين ينتظر ناشطو وأهالي حلب فرحة التحرير التي شهدها أهالي إدلب اليوم، بينما تبقى المعطيات نفسها طي الكتمان لدى قياديي المعارضة.

—